[410] 2 ـ الايمان والمعرفة تمهيد: إن روح الايمان هي التسليم للحق والخضوع أمام الواقعيات، وبما أن أكثر واقعية في عالم الوجود هي ذات ا المقدسة، فان ورح الايمان تتمحور حول التوحيد ومعرفة ا. إن الايمان يفسح المجال أمام عقل الانسان لأن يدرك الواقعيات كما هي حقاً، سواء كانت مرّة أو حلوة، وسواء كانت ملائمة لمزاجه وطبعه أم لا. إن معلومات اولئك الذين لم يسلموا للحق هي تصوّرٌ وتمثلٌ لرغباتهم وأهوائهم، لا لنفس الواقعيات الموجودة في الخارج، انهم يرون الدنيا بالشكل الذي يرغبون فيه، ولا يرونها بشكلها الواقعي. وبهذا التمهيد تتضح علاقة الايمان بالمعرفة اجمالا، ونصغي الآن خاشعين الى آيات القرآن في هذا المجال: 1 ـ (اَوَمَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ وَجَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُماتِ لَيْسَ بِخارِجٍ مِنْها) (الانعام / 122) 2 ـ (أَوْ كَظُلُمات فِي بَحْر لُجّيٍّ يَغْشاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْض اِذا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَراها وَمَنْ لَمْ يَجْعَل اُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُور) (النور / 40) 3 ـ (وَالّذَينَ آمَنُوا بِاِ وَرُسُلِهِ أُولئِكَ هُمُ الصِّدِيقُونَ وَالشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ اَجْرُهُمْ وَنُورُهُم)